قتله ومحى وقتلوه وكعاداة اهله له وكرجوع قومه الى محبته كما رجع قوم هارون
الى محبته وكعالجته لقومه كما عالج موسى قومه وكتمكنه من مكة والكعبة وتمتعه
بها كما وقع لابراهيم ومن ثمه رآه مسندا ظهره الى البيت المعمور الذى بحيال الكعبة
ويدخله من حين خلق الله الخلق الى الابد كل يوم سبعون الف ملك فلا يعودون
اليه واخذ منه ان الملائكة اكثر تملوقات واحتلفوا فى رؤيته لهو لاء الانبياء
عليهم السلام فقيل الى رؤوسهم الا عيسى فانه رفع بجسده وكذا ادريس على قول واختلف
قائلوا هذا فى الذين صلوا معه فى البيت المقدس فقيل الارواح وقيل بل الاجساد
وقيل خرق الله له الحجب حتى رآى كلا فى قره من المحل الذى اخبر به وقيل رفعوا من
قبورهم تلك الليلة لتلك المواضع اكراما له صلى الله عليه وسلم ويعدان جاوز السماء
السابعة رفعت له سدرة المنتهى فرآها وقد غشيها من امر الله تعالى ما غشى
حتى تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها ورآى النيل
والفرات وسيحان وجيحان يخرج من اصلها ورواية انهما من الجنة لا تعارضها
ذلك لان ذلك الذى تنبع منه تلك الانهار فى الجنة فلا بناف ما قبل اصلها فى
السماء السادسة وعليه يحمل رواية انه رآها فيها واعلاها فى السابعة وعليه يحمل
ما قرانهافيه وسيتبين بذلك لانه ينتهى اليها علم الخلق ولا يجاوزها احد الا نبينا
صلى الله عليه وسلم قاله النووى وينبغى حمله على انه لا يجاوزها من الملائكة
الذين ينزلون الى الارض ويصعدون بالاعمال اما بأنى انه صلى الله عليه وسلم

جاوزها

جاوزها الى مستوى يسمع فيه صريف اقلام الملائكة ثم ادخل الجنة واحاط بها ثم عرج
به صلى الله عليه وسلم كما فى رواية البخارى حتى ظهر بمستوى يعلو يسمع فيه صريف اقلام
الملائكة اى تصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه من اقضية الله تعالى وفى رواية لم تثبت
كسائر روايات الحجب ثم عرج بى فى النور عرجا فوق بى سبعين الف حجاب كل حجاب مسيرة
خمسمائة عام ثم دنى لى رفرف اخضر ثم احتملنى حتى وصلت الى العرش وهذه الحجب
بفرض صحتها انما هى بالنسبة للمخلوقين واما هو تعالى فلا يحجبه شئ ويح عن انس
عنه صلى الله عليه وسلم قال عرج بى جبريل الى سدرة المنتهى ودنا الجبار اى تقرب له
المعنوى كما اوشد اليه قول رب العزة جل جلاله فدلى فكان قاب قوسين او
ادنى كما قال الناظم وترقى به الى قاب قوسين وذلك السعادة القعساء
وترقى اى صعد البراق به الى قاب قوسين وقاب القوس ما بين مقبضه
واخر وتره ولكل قوس قابان ومن ثمه قيل فى الاية قلب اى قابى قوس
ويرد انه لا يتعين ذلك بل المراد تشبيه قربه صلى الله عليه وسلم المعنوى من
ربه بقرب قاب القوس اذا الصق بقاب قوس اخر ثم رايت بعضهم قال
قاب قوسين اى مقدار قوسين وقاب قوس اى قدر طولها وقيل قدر الوتر
منها قال اللبوهرى يطول بينهما قاب قوس اى قدر قوس شبيه ما افهمه كلام
الناظم ان البراق ترقى به صلى الله عليه وسلم الى قاب قوسين هو صادقت
عليه رواية البخارى ولفظها فحملت عليه فانطلق بى جبريل حتى اتى السماء

Copyright © King Saud University